

الغنية في أصول الدين

أما الجهل اعتقاد المعتقد على خلاف ما هو به .

والشك تردد بين معتقدين من غير ترجيح .

والظن أن يترجح أحد المعتقدين على الآخر .

والعلم ينقسم إلى قديم وحادث .

فالقديم علم الله تعالى وليس بضروري ولا كسبي .

والحادث على ثلاثة أقسام ضروري وبديهي وكسبي .

فالضروري هو العلم الحادث الذي يلزم ذات العالم لزوما لا انفكاك له منه وليس للشك إليه سبيل وذلك مثل العلم الحاصل عن إدراك الحواس وعلم الإنسان بنفسه وما يلحقه من الألم واللذة وغيرها .

وأما البديهي فيقرب من الضروري وهو علم الإنسان باستحالة اجتماع المتضادين مثل الحركة والسكون والسواد والبياض واستحالة كون الموجود الواحد في الوقت الواحد في مكانين ونحو ذلك .

وأما الكسبي فالعلم الحاصل عن نظر واستدلال ومن حكمة جواز طريان الشك والإبطال عليه .

وأما العقل فهو العلم والدليل عليه أنه لا يحسن أن يقول الرجل